

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد 4-91 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا والمسلمين وقوله
فصل - 00:00:01

بربك وانحر وعن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن اللهم من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم. عن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:21

دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ما عندي شيء اقرب. لا يجوزه احد. احسن عليه. هم. النسخة - 00:00:41
لا يجاوزها نعم نعم قال لا لا يجوز مرة مرة رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ما عندي شيء اقرب قالوا قربوا ولو ذبابا فقرب ذبابا فدخل - 00:01:01

ذبابة فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب. قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فخلوا سبيله دخل الجنة رواه احمد فظربوا عنقه فقد ضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:01:21

قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله. يعني من الوعيد وانه شرك اكبر. يخرج من الملة وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول مسلم. قل ان صلاتي - 00:01:41
يعني الصعبة الصلاة التي يتعبد بها الصلاة المعروفة التي يتعبد بها المسلم لله ونسكي ويعني وذبحي ومحياي ومما احيا عليه وما اموت عليه لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. يعني - 00:01:59

اتقرب به الى الله خالصا لله عز وجل. صلاتي اتقرب بها الى الله خالصة. ونسكي وما اعمله وما اعمله في الحياة وما اموت عليه من العمل الصالح كله لله لله رب العالمين لا شريك له ليس له شريك سبحانه وتعالى - 00:02:17
بل ان هذه الاعمال نتقرب بها الى الله عز وجل ولا اشرك به غيره. وبذلك امرت الله تعالى امر بالاخلاص. وانا اول المسلمين وهو عليه الصلاة اول المسلمين من هذه الامة عليه الصلاة والسلام - 00:02:36

واما اسوة في ذلك. واذا كان الله امر نبيه بذلك فالامة مأمورة بذلك. بان تتقرب الى الله بالصلاة والزكاة والمحيا والممات لله رب العالمين من دون شريك قال سبحانه فصل لربك وانحر. فصل لربك امر - 00:02:53
يعني اخلص تقرب الى الله بالصلاة وانحر تقرب الى الله بالنحر والذبح فجمع بين العبادتين شهد ان في الايتين ان الله تعالى جمع بين العبادة بين النسك بين الصلاة وبين النسك. فالنسك عبادة فالصلاة عبادة بدنية - 00:03:14

والنسك عبادة مالية يتقرب بها المسلم الى الله. يتقرب باراقة الدم الى الله. وبالتصدق باللحم توزيع اللحم جمع بين هاتين العبادتين وهذا هو الترجمة قل ان صلاتي ونسكي وذبحي صل لربك وانحر - 00:03:32

وعن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باريح كلمات لعن الله من ذبح لغير الله بدأ بالذبح لغير الله لانه في الشرك لا اعظمها هو الشرك جعل الله من ذبح واللحن هو الطول - [00:03:49](#)

والابعاد عن رحمة الله عن مواطن الرحمة. وهذا لعن على العموم لعن الله من ذبح لغير الله. ثم في الحديث لعن الله السارق يسرق البيضة. فتقطع يده جعل الله اكل الربا فاللعن لعن هالمعاصي على العموم لا بأس به - [00:04:01](#)

كذلك لعن الكفار اما المعين ففيه خلاف فليل يجوز وقيل لا يجوز والاقرب المنع انه لا يلحن معين لانه المعين لا يدري على حاله وهو تحت المشيئة وقد يتوب وقد تمحى عنه هذه السيئة فلا يدعى عليه باللحن. قال بعض الا اذا - [00:04:18](#)

اشتد عليها للمسلمين او كان فيه تنفير عن بدعته اذا كان مبتدع يدعى للتنفير من بدعته لعن الله من ذبح لغير الله. ذبح يعني من؟ تقرب لغير الله بالذبح والمقصود النية يتقرب بالنية. فاذا نوى بهذه الذبيحة غير الله يكون مشرك وتكون ذبيحة مشرك - [00:04:39](#)

ولو قال بسم الله العبرة بالنية واذا اهل به لغير الله وقال باسم المسيح او اسم كذا صار اشد واشد صار اعظم واعظم اجتمع فيها امران الامر الاول انها قصد بها غير الله والامر الثاني انه اهل بها لغير الله. السمع فيها نوعا من الشرك - [00:05:01](#)

لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه يعني من سب والديه. جاء في الحديث الاخر سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يلحن الرجل والديه؟ قال انما - [00:05:23](#)

ما معناه ان النبي قال ان ان من اعظم الذنوب ان يلحن الرجل والديه او كما جاء في كيف يا رسول الله يلحن والديه؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه - [00:05:33](#)

يعني انه يتسبب يتسبب في شتم والديه في ان يشتم اباء الناس وامهاتهم لانه اذا شتم اباءنا شتموا اياه. واذا شتموا امهاتهم شتموا امه. فاذا كان هذا في المتسبب فكيف من يباشر اللحن؟ يلحنهم مباشرة اعظم واعظم - [00:05:47](#)

لعن الله من اوى محدثا رؤية محدثة ورؤية محدثة لعن الله من اوى محدثة وهو الجاني. الذي فعل جريمة ثم يؤيه حتى لا يقام عليه الحد. يمنع من اقامة الحد - [00:06:06](#)

عليه وقيل من اوى محتثى اي اي والمراد بها البدعة بمعنى اقربها ورضي بها لعن الله من اوامر لعن الله من غير منار الارض من غير ما نرى الارض قيل المراد بتغيير الارض هو المراسيم التي بينك وبين جارك في الارض حدود تقدمها وتؤخرها - [00:06:20](#)

تقدمها وتؤخرها فتأخذ جزءا من ارض جارك وقيل المراد بها المعالم تكون في طرق المسافرين العلامات التي تكون في مسافرين في علامات يهتدي بها اهل السفر في البراري في غيرها حتى يضل الناس. فيكون ملعون. لعن الله من غير لعن الله - [00:06:45](#)

من غير منار الارض يشمل هذا وهذا فلا يجوز للانسان ان يغير الحجة التي بينه وبين جاره ولا يجوز له ان يغير معالم الارض التي يهتدى بها وفيه عظم الذبح لغير الله وانه من الشرك. بدأ به اولاً. الحديث الثالث الثاني حديث طارق بن الشهاب. رضي الله عنه قال دخل رجل النار في دبي - [00:07:18](#)

ودخل الجنة في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فمر احدهما فقال له قرب قال ليس عندي شيء اقرب - [00:07:42](#)

قالوا قربوا ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب. قال ما كنت لاقربه لاحد شيئا دون الله عز وجل. فاضربوا عنقه فدخل الجنة رواه احمد. هذا الحديث حديث طارق بن شهاب - [00:07:55](#)

صحابي جليل صحابي صغير وهو لم يسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون روى عن الصحابة صحابي واختلف في حجيته والصواب انه حجة. الرسول الصحابي حجة - [00:08:11](#)

لأنهم لانه سمعه من الصحابة والصحابة كلهم عدو وفي عظم شأن الشرك وانه اذا كان الذي يقرب ذبابا ليدخل النار فكيف بمن يقرب اعظم من ذلك؟ كيف بمن يستثمر الابل والبقر والغنم ثم يذبحها - [00:08:28](#)

الاصنام ولاصحاب القبور يكون اعظم واعظم. وفيه عظم شأن الشرك ولو كان قليلا حتى عند حتى عند الكفرة عباد الاصنام. لانهم

طلبوا منه ان يقرب ذبابا. قصوا من ذلك موافقة موافقة موافقة على الشرك - 00:08:48

موافقة اذا وافق على الشرك ولو قرب ذبابا المهم عمل القلب فدل على ان المعول على عمل القلب. وانه اذا قصد التقرب الى

الصنم ولو ولو كان قليلا. اذا وافقهم على الشرك هذا هو مراده - 00:09:06

فهذا فيه يدل على ان عمى اهمية عمل القلب حتى عند عباد حتى عند عباد الاصنام حتى عند المشركين مضوا منه بهذا بالموافقة في

في القلب وتقريب الذباب يدل على هذا - 00:09:25

قيل ان هذا الرجل الذي قتل انه مكروه وان هذا في شرع من قبلنا او ان هذا من الاصار والاغنام التي عليهم. واما في شرعنا فالبكرة

معفو عنه. قال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بايمان - 00:09:41

قال بعضهم ان ان الاكراه انما يكون في الفعل ولا يكون في القول والقول والفساد ولكن ظاهر الحديث انه ما وصل الى حد الاكراه لانه

ما امتنع ولم يبالغ ما قال ما امتنع ثم لما اكراهه قرب قال ما ليس عندي شيء مقرب - 00:09:57

وتظهر بانه ليس عنده شيء فقالوا قدم ولو ذمار فوافق فقرب ذباب فظاهر انهم انه ما وصل الى حد ذكره وانه ما اكراه وعلى كل حال

من فعل الشرك مختارا - 00:10:18

ذاكرا عالما فانه مشرك والعياذ بالله اما المكروه اذا وصل الى حد الاكراه فكما قال الله اذا اكراه وقالوا في مطالب بالايمان فلا يضر. قال

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكفر وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن انشرح بكل صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم. نعم -

00:10:36

سبعة في مسائل الاولى تفسير قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي نوال سبق سبق في الدرس الماضي تفسير الاية اية الانعام قل ان

صلاتي ونسكي ومماتي صلاتي ونسكي يعني وذبحي ثم احيائي ما احيائي علي - 00:10:56

لله رب العالمين المعنى ان الانسان ان المؤمن عمله لله وما عليه وما يموت عليه من الاعمال. نعم لانه مخلوق لعبادة الله وتوحيده نعم

الثانية تفسير فصلي لربك وانحر. نعم. وان الله تعالى قرن الذبح بالصلاة. لانه عبادتان فكما ان الصلاة تدعوا لها شرك فكما -

00:11:16

لا صدق نعم الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. في الحديث الحديث السابق لعن الله من ذبح لغير الله تعالى الله من هوى لعن الله

من على والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير بدأ بمن ذبح جلال الله لانه مشرك - 00:11:43

واللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل ويلعن

والديه التوبة الثانية قال الوسحاء باضع كلمات لعل الله من لعن الله من على والديه - 00:12:02

استعظم الصحابة قالوا كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه ويسبه يعني يتسبه يتسبب في لعبه فاذا

لعن والدي الشخص لعن الشخص الثاني والده يقابله بنفسه فقال لعن الله والديه لعن الله والديك فيتسب - 00:12:22

واذا كان هذا فيمن تسبب فمن لعنه مباشرة اعظم واعظم اصحى واستعظم هذا هو كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يتسبب كثير عن

والديه يسب هذا الرجل فيقابله فيسبوك ويسب امه فيرد عليه ويسب امه - 00:12:45

اذا تسبب في لعنهما فهو ملعون. فكيف بمن لعنهما مباشرة؟ هذا اعظم واعظم نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليك. يقال

مثل هذا في من تسبب في سب الله عز وجل. نعم كذا. ولا تسبوا الذين يدعون اعوذ بالله فيسبوا الله عليهم - 00:13:02

الله المؤمنين ان يسبوا الهة المسكين لئلا يسبوا الله نعم الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله

فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. وهو وهو - 00:13:19

الرجل يحدث شيئا. هم. يجب فيه حق الله وعندك عليه فيه. يحصل عليك ايضا مم طيب وهو رجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله

فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. نعم مثل انسان يشرب الخمر - 00:13:35

فيلتجأ الى شخص يمنعه من اقامة الحد عليه هذا اوى محدثة اللهم الا هو محدثا او انسان قتل انسان فيلتفت الى شخص يؤويه

حتى لا يقام عليه الحد هذا ملعون نسأل الله العافية. نعم - 00:13:55

انت مجمع بين هذا الحديث الذي فيه ان يستر على هذا في فيما بينه وبين الله هذا يتعلق بحقوق باقامة الحدود هذا هذا الشيء الذي فعل ما يجب عليه الحد اذا وصلت اذا وصل الحد الى الحاكم. ثم اواه حتى لا يقام عليه الحد - [00:14:13](#)
او كان يتعلق بالآخرين حق للآخرين كالقتل قصاص اما ما لم يتعلق بالآخرين هذا وكان من اهل العثرات ينبغي الستر عليه لو مثلا انسان حصلت لها فزلة وهم اهل العثرات - [00:14:44](#)

وشرب الخمر ولم يصل الى الحاكم الشرعي فهذا له ان يعني للانسان ان ينظر فيه فان كان الستر عليه يستر عليه. ولاهل الحي ايضا ان يعزرون فيما بينهم ويضربونه ويثوبونه ولا يرفع الى اما اذا وصل الى الحاكم الشرعي للقاضي فلا يجوز لابد ان يقام عليه الحد - [00:15:05](#)

كما جاء في الحديث فاذا وصلت الحكومة الى الحاكم فلن الله الشافعي وبشفعته ولما سرق رجل من صفاء سرق توبة فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عفوت عنه فقال هلا هلا كان ذلك قبل ان تأتيني - [00:15:28](#)
الرسول والسلطان قال عفوت عنه قال نعم قال هلا كان قبل ان تأتيني الماء الان خلاص وصل للحاكم؟ لا لابد ان يقام عليه الحد فهذا الذي اوى محدثا اما انه وصل الى الحاكم الشرعي - [00:15:48](#)

او انه آآ يتعلق بحقوق الآخرين او انه مبتدع منفر للبدع والشرور فلا ينبغي ان يستر عليه اما ما لم يكن متعلقا بالآخرين وكان من اهل العثرات فالانسان له ان يستر عليه. يستر عليه وتوب او يؤدب يؤدبه او يؤدبه - [00:16:04](#)
الحي ميسرون عليه اما اذا كان من المجاهرين ييغون ان يغفروا مجاهرين او مستهترين او من الذي له سوابق فهذا لا ينبغي ان يستر عليه. نعم السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك وحق جارك من الارض فتغيرها بتقديم او تأخير - [00:16:26](#)

هذا على احد التفاسير منار الارض يعني المراسيم اللي بينك وبين جارك يغير المراسم حتى يأخذ من حق جاره متر او مترين او ثلاثة وقيل مراد الاعلام التي في الطرق يهتدي بها المسافرين - [00:16:51](#)
ومن اخذ من حق جاره فهو ملعون ومن غير الاعلام التي يهتدي بها المسافرين في الطرقات فهو ملعون ايضا. لانه يضل الناس السبب في ظالم الناس. نعم. السابعة الفرق بين لعن معين - [00:17:12](#)

ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. نعم. اللعن عاصي بالعموم لا بأس به. لعن الله السارق بتنسى يعني جنس السالف كما في الحديث لعن الله السارق يلصق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل وتقطع يده - [00:17:29](#)
لعن الله من شرب الخمر لعن الله المرابي لعن الله من اكل مال اليتيم جعل الله من غير هذا على العموم. اما فلان ابن فلان السارق ما يلعن على الصحيح - [00:17:43](#)

في خلاف لكن الصواب انه لا يلعن بعينه. فلان ابن فلان لان الشخص قد قد يتوب وقد يعفى عنه وقد يكون العالم بالحكم المقصود ان الصوم المعين لا يلعن بعينه. وقال بعض اهل العلم لكن الصواب من قول العلماء ان المعين شخص فلان وفلان لا - [00:17:53](#)
لا يعاد ويدل على هذا قصة الرجل الذي جاء بها النبي وشرب الخمر كان كثيرا ما يؤتى به ويشرب الخمر ويوجد في الخمر وكان يلقب حمارا وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي به مرة قد شرب الخمر - [00:18:17](#)

فجلد فقال رجل يا قوم اللهم العن ما اكثر ما يؤتى به فقال لا تلعت فانه يحب الله ورسوله ولان اقامة الحج كافية ما يحتاج اقامة الحد تطهير له فلا يجمع لها بين بين سبه ولعنه والدعاء عليه باللعن واقامة الحج عليه. نعم - [00:18:35](#)
الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب نعم وان فيها العظة والعبرة حيث ان هذا الرجل دخل النار بسبب ذو ثم ايضا حينما قرب الدواب من باب التخلص من باب التخلص لا لم يقصده ابتداء ومع ذلك فدخل النار - [00:18:55](#)

هذه فيها العبرة اذا كان الذي قدم شيئا ولو كان قليلا ولو كان يسيرا في نفس الانسان يكون مشركا وقدمه ايضا للتخلص لا للابتداء فيكون حال من ابتدأ الشرك او من اشرك او من قدم - [00:19:16](#)
شيئا اعظم من الذباب يكون حاله اعظم واعظم في الشرك واوغل في الشرك نسأل الله السلامة والعافية. نعم ها الصعب انه مكره

معفو عنه اخرى لكن المكروه هو الذي لابد ان يكون الاكراه ملجئ. يعني لا خيرة له فيه - [00:19:33](#)

يعني يوضع السيف على رقبته وكذلك في الصيام يصب الماء في فمه الا يفطر الصلاة بكرة لا لو كان انسان صائم وصب الماء في فمه فلا فلا يفطر او اكره على الطلاق وضع السيف على رقبته طلق لا يرفض الطلاق - [00:19:57](#)

لقول الله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان لكن بشرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان فاذا اكره وفعله من باب الاكراه فلا بد ان يكون اكراه ملجئ. بعض الناس - [00:20:19](#)

اذا هدد سماه اكراه لكن اذا هدد من قادة الشخص المدثر يعني ما في اشكال اما توهومات هذي ما ما تسمى اكراه لابد ان يكون الاكراه ملجأ ولا بد من ان يكون قلبه مبتطوع بالايمان - [00:20:33](#)

وفي هذه الحالة لا لا لا يكون لا يقع عليه كفر ولا يقع الطلاق ولا يفطر في رمضان لو اكره صبا له في فمه لان هذا مكروه ولا حيلة له. نعم. احسن الله اليكم - [00:20:51](#)

في حق المكروه الافضل ان يتأول او او ادى ذلك الى قتله اذا استطعت اول يتأول. كيف يتأول هذا ما فيه تأويل وان ينطق كلمة الكفر وهو مطمئن القلب مطمئن مطمئن بالايمان اذا اذا وجد للتأويل نحو اذا وجد التأويل ما سار لا هذا مطلوب - [00:21:03](#)

انا التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم. نعم نعم العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا - [00:21:27](#)

الا العمل الظاهر. نعم الثاني. فصبر ولم يوافقهم. صبر على القتل ولو كان ولو كان الامر ظاهرا نعم وهذا يعني قد يكون هذا في شرع من قبلنا وقد يكون هو صبر الان واراد ان يتحمل وان كان له عذر في هذا - [00:21:47](#)

نعم الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم مثل ما حصل الامام احمد رحمه الله فانه صبر على بفتن القول القرآن الصبر على الحبس والجلد ومن اقرانه اقرانه العلماء من لم يصبر تأولوا وهم معذرون لكن الامام احمد - [00:22:07](#)

اراد ان يحمل نفسه على الامر الاشد وخشي ان يفتتن الناس وان يقتضي به بعض الناس فيظن انه انه حق فلذلك صبر رحمه الله. نعم الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب. نعم - [00:22:28](#)

الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم الى احدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك. نعم واشتراك النعل هو والسير السير على ظهر القدم ان الجنة قبول احدكم بشرك نعله والنار مثل ذلك - [00:22:49](#)

فهذا قتل فدخل الجنة في لحظة دخل الجنة قلت روحوا الى الجنة والكافر ايضا قد يموت على الكفر في الحال فتنتقل روحه الى النار النار قريبة وجنة قريبة ما بين الانسان وبين هذا الا ان يقال فلان مات. نعم - [00:23:07](#)

الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاصنام. نعم. ولذلك ارادوا ان يستدلوا على موافقة قلبه تقريب الذباب فلما قرب الذباب رضوا عنه نسأل الله السلامة - [00:23:24](#)

نعم احسن الله اليكم. ها اذا اذا ذبح عند استقباله فهذا لا يجوز لا تؤكل الذبيحة ولهذا افتى العلماء في علماء ابو خارة لما ذبح الذبائح عند قدوم السلطان انها لا تؤكل - [00:23:40](#)

هو اللي حصل فيه ايه في اوقات متعددة بعض الناس يوقف الذبائح حتى اذا جاء السلطان ذبح امامه فلا تؤكل لان هذا يشبه مما اهل به لغير الله وذبيحة الا لاجله - [00:24:03](#)

نعم. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. وقوله تعالى لا تقم فيه ابدا وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه ان رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ببوانها - [00:24:16](#)

نعم احسن الله اليكم. نذر ان ينحر ابلا ببوانا. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من من او ثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال اوفوا بنذرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا في - [00:24:36](#)

ما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود على شرطهما. روح الدليل الجزم بانه لا يعقل باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. والبعض التراجع لا يجزم اذا كان كانت محتملة على طريقة البخاري رحمه الله في التراجع - [00:24:56](#)

قال باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله انه لا يجوز للانسان ان يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله فيشارك المشركين الذين يذبحون لغير الله يشاركهم ولو في المكان. وان كان يقصد وان كان قصده - [00:25:12](#)

وجه الله ان كان يتقرب لله لكن لا يجوز له ان يشارك المشركين في مكانهم وانما يذبح في مكان اخر. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا اول الاية قول الله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وانصدا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا يحلفن ان ارضا الا الحسنى والله - [00:25:32](#)

او يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين هذه الاية نزلت في مسجد الضرار. وكان جماعة من المنافقين بنوا مسجدا - [00:25:54](#)

قرب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم مسافة وقصدوا بذلك ان يكون معقلا وتجمعوا للمنافقين كما قال الله يتجمعون ويعدون العدة والكيد للاسلام والمسلمين. ويتصلون بالكفرة في الخارج كما - [00:26:11](#)

كما فعل هذا عمرو الفاسق الذي اتصل بي بالروم ووعد بانه سيأتي بجيش ويناوي الاسلام والمسلمين فبنوا هذا المسجد ثم ارادوا من النبي ان يصلي فيه. حتى يثبت وحتى - [00:26:33](#)

يصفون عليه ثباتا تقريرا من النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبيل غزوة تبوك فقال لهم النبي انا على سفر ولكن اذا رجعنا ان شاء الله فلما رجع عليه الصلاة والسلام قفل من غزوة تبوك وبقي صار بينه وبين المدينة يوم وليلة نزل القرآن بخبر هذا المسجد خبر الضراء نزلت - [00:26:56](#)

هاتين الايتين والذين اتخذوا مسجدا ضارا اصلهم مضارة وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وان صدى لمن حرم الله ورسوله هذي هذي مقاصد الخبيثة وراء قصده مضارة مضارة بالمسلمين والكفر والتفريق بين المؤمنين وتشتيت المؤمنين وان يكون معقل للكفر - [00:27:18](#)

وحصنا لهم يتجمعون فيه ليعدون العدة لحرب حرب المسلمين فهذه ولهذا قال العلماء اذا اذا بني مسجد قريب من المسجد فانه المسجد من مسجد قائم وليس له حاجة يزال لان حكمه حكم مسجد الضراء - [00:27:41](#)

الا ينبغي ان يكون المسجد قريب بحيث انه يفرق بين الجماعة؟ بل ينبغي ان يكون اهل الحي يجتمعون في مكان واحد فارسل النبي اليه من من هدمه واحرقه ولهذا قال الله تعالى لا تكن فيه ابدا - [00:27:58](#)

يعني في هذا المسجد الضرار لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وهو مسجد قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. وقيل ان المراد به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا منافاة بين القولين. فانه اذا كان نص قوبا اسس على التقوى فمسجد النبي - [00:28:11](#)

من باب اولى وسع على التقوى فكل من المفسدين اسد على التقوى ووجه الدلالة من الاية للترجمة انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن عن الإقامة في مسجد الضرار وان كان يصلي لله - [00:28:28](#)

فكذلك لا يجوز للانسان ان يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله الرسول عليه الصلاة والسلام نهاه الله عن ان يقوم في هذا المسجد. وهو عليه الصلاة والسلام اذا صلى في هذا المسجد انما يصلي لله. لكن لما كان المكان اعد للكفر و - [00:28:44](#)

والظرار نهاه الله عن فكذلك لا يجوز للانسان ان يذبح لله من مكان يذبح فيه لغير الله وان كان يذبح لله الا انه لما كان هذا المكان يذبح لغير الله فلا يجوز للانسان ان يشارك المشركين فيذبح في هذا المكان - [00:28:58](#)

والقياس صحيح وهو قياس صحيح قياس واضح المسلم ليس له ان يصلي في مكان يصلي فيه لغير الله او يفعل فيه الشرك وان كان يصلي لله فكذلك لا يذبح الله بمكان يذبح فيه لغير الله - [00:29:14](#)

وتم ذكر المؤلف رحمه الله حديث ثابت بن ضحاك رضي الله عنه ان رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوله مكان فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يفي بنذره؟ فقال له عليه الصلاة والسلام هل كان فيها وتر من امثال الجاهلية يا عباد؟ قال لا - [00:29:33](#)

قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال لا. قال فاوفي بنذرك فانه لا وفاة في معصية الله ولا فيما لا يملكه الاجل رواه ابو داود

تنظيم من هذا الحديث انه اذا كان في مكان وثنوا مثلا الجاهلية فليس ولو كان الذبح لله. لانه يشارك الكفرة في ذبحهم -

[00:29:50](#)

او ثالث وكذلك اذا كان فيه عيوب من اعيادهم فليس له ان يشاركه اذا كان سليم من هذا وهذا ولم يكن فيه شيء من شعائر الشرك فانه يجوز للانسان ان يذبح في هذا المكان وفي دليل على ان من نذر ان يذبح - [00:30:13](#)

وليس فيه شيء من شعار المشركين فانه يفي ببلاده. اذا نذر الانسان ان يذبح في مكان معين وليس فيه محذور جاز له ان يفي اما اذا لم يكن في اذا كان فيه محذور فليس له ان يكون نذر معصية ونذر معصية لا يفي فيه الانسان ولكن - [00:30:29](#)
هل يكفر كفارة يمين؟ اختلف العلماء على قوله قال بعضهم اذا نذر معصية كان ينذر الانسان ان يصوم يوم العيد هذا حرام فليس له ان يصوم فلا لا يصوم ولكنه يكفر كفارة ابيه - [00:30:49](#)

جاء في حديث لا نذر في معصية الله وكفارة كفارة يمين واعتمده الامام احمد رحمه الله واسحاق وجمعه من اهل العلم وجاء حديث اخر ليس فيه ان يكفر فحمل احدهما على الآخر - [00:31:05](#)

وبعضه ضعف الحديث لان الحديث فيه ضعف وعلى هذا فلا يجب الكفارة. لكن القلوب الكفارة معتمد عندها محققين من اهل العلم قال هذا اذا نذر انسان ان يبيع سيارة فلان هو لا يملكها - [00:31:22](#)

ليس له ذلك هذه معصية وعليها كفارة يمين اذا نذر معصية فليس له ان يفي بمعنى ذا؟ وانما عليه التوبة وعليه الكفارة طب في الحديث من نذر ان يطيع الله فليطيعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. بمناسبتة للترجمة واضحة. نعم - [00:31:39](#)
تغيير مكان نذر جائز. نعم. النذر واداء النظر في مكان اخر. لا ليس له ان الغيرة الا مكان افضل. فاذا نذر ان يصلي مثلا في في في الجامع الكبير في الرياض له ان له ان يصلي في في المسجد الحرام لانه افضل - [00:32:02](#)

واذا نذر في ان يصلي في المسجد النبوي نذره له ان ان يصلي جاز له ان يصلي في المسجد الحرام لانه افضل جاء في الحديث ان في الحديث ان رجل او امرأة نذر عن ان يصلي في المسجد الاقصى فقال لم يصلي ها هو لا يعرف في مسجده. صلي ها هو -

[00:32:25](#)

فليس له ان ينتقل عنه الا اذا كان افضل منه. نعم. عفا الله عنك يا شيخ اذا نذر الشخص ان يذبح في مكان ما يسأل يا شيخ مثل هذه الاسئلة. نعم. اذا كان في محلول اذا كان في محذور وشو؟ واذا كان معروف انه ما في محذور فلا بأس. يفي له يجب عليه النفي -

[00:32:42](#)

اذا كان البقعة ما فيها محذور وجب عليه الوفاء. نعم اسمع لك ذكر الشيخ برهام السعدي في القول السديد تقول ما احسن اتباع اتباع هذا الباب بالباب الذي قبله. فالذي قبله من المقاصد وهذا من الوسائل. ذاك من باب الشرك الاكبر وهذا - [00:32:57](#)

من وسائل الشرك القريبة. باب من لا ما جاء في الذبح في ذبح غير الله سبحانه. اه نعم ايه ايش ايش يقول ايش؟ ما احسن على احسن ما احسن اتباع هذا الباب بالباب - [00:33:16](#)

الذي قبله الذي قبله من المقاصد وهذا من الوسائل. من الذبح لغير الله شرك. والذبح في مكان يذبح فيه لغير الله وسيلة وسيلة للشرك. لانه ما يذبح لله يذبحك بس المحذور المكان شارك المشركين في المكان - [00:33:31](#)

نعم وهذا من الوسائل ذاك من باب الشرك الاكبر وهذا من وسائل الشرك القريبة. فان المكان الذي يذبح فيه المكان الذي يذبح فيه المشركون لالهتهم تقربا اليها وشركا بالله قد صار مشعرا من مشاعر الشرك. ها فايش فان فان - [00:33:47](#)

اذا كان الذي يذبح فيه المشركون لالهتهم تقربا اليها وشركا بالله قد صار مشعرا من مشاعر الشرك فاذا ذبح فيه المسلم ذبيحة ولو قصدها لله فقد تشبه بالمشركين وشاركهم في مشعرهم - [00:34:07](#)

والموافقة الظاهرة تدعو الى الموافقة الباطنة والميل اليها. ومن هذا السبب نهى الشارع عن مشابهة الكفار في في شعائر واعبادهم وهيئاتهم ولباسهم وجميع ما يختص بهم ابعادا للمسلمين عن الموافقة لهم في الظاهر التي - [00:34:24](#)

هي وسيلة قريبة للميل والركون اليهم. حتى انه نهى عن الصلاة النافلة في اوقات النهي التي يسجد فيها المشركون فيها يسجد

المشركون فيها لغير الله خوفا من التشبه المحذور نعم - [00:34:44](#)

وبذلك الان في هذا الزمن كثير من الناس اعجب بالكفرة وصاروا يشاركونهم في اعيادهم واحتفالاتهم في الهدايا ولا سيما في في هذا الزمن الذي اتصل العالم بعضه ببعض قوت وسائل وسائل الاعلام من ذلك الان ما حصل في الالفية هذه الفية كاليهود والنصارى -

[00:35:01](#)

حصل فيها الشر العظيم اسأل الله ان يكفي مسلم شرهم اللهم امين. قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه

ابدا نعم نهى نبيها ان يقوم في في المكان الذي يعصى الله فيه وكذلك لا لا يذبح لله - [00:35:23](#)

كان يذبح فيه قياس قياس صحيح لا يذبح الله بمكان يذبح فيه لغير الله فهو غير صحيح واضح نعم الثانية ان المعصية قد تؤثر في

الارض وكذلك الطاعة. صحيح؟ نعم - [00:35:43](#)

نعم. الثالثة رد المسألة مشكلة. الى المسألة البينة ليزول الاشكال نعم من هذا يعني هذه المسألة ردت الى الى الاية. نعم. الرابعة

استفسار المفتي اذا احتاج الى ذلك. هل كان فيها جهله؟ نعم - [00:35:55](#)

الثالثة رد المسألة مشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال نعم من هذا يعني هذه المسألة ردت الى الى الاية. نعم. الرابعة استفسار

المفتي اذا احتاج الى ذلك. هل كان في - [00:36:11](#)

نعم. الخامسة من تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا خلا من الموانع. ايه. والدليل على هذا استفسار النبي صلى الله عليه وسلم.

نعم السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثار الجاهلية ولو بعد زواله. نعم - [00:36:27](#)

السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. نعم الثامنة انه لا يجوز الوفاء انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة

لانه نذر معصية. نعم - [00:36:43](#)

التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد نعم لان قد قد يجره الى الى موافقة الى الى القصد. نعم العاشرة لا

ندر في معصية احادي نعم الحادية عشرة لا ندر لابن ادم فيما لا يملك - [00:36:58](#)

المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك نذر لغير الله كقول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وقوله وما

انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال - [00:37:21](#)

من نذر ان يطيع الله فلتعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف الشيخ الامام محمد بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. في كتاب التوحيد باب من الشرك

النذر - [00:37:41](#)

غير الله هذا الباب عقله رحمه الله لبيان ان الشرك ان النذر لغير الله شرك اكبر يخرج من الملة قد ذكر قبل هذا الباب باب لا يذبح لله

بمكان يذبح فيه لغير الله. وهذا من وسائل الشرك. وقبله باب وما جاء في الذبح لغير الله. فذكر - [00:38:00](#)

الذبح لغير لاستيك اكبر ثم ذكر الوسيلة الى الشرك الاكبر ثم بعد ذلك انتقل الى نوع اخر لبيان نوع اخر من انواع الشرك. كما ان الذبح

لغير الله فهو شرك اكبر من الادلة. وكذلك الذبح - [00:38:22](#)

كما ان الذبح شرك اكبر من الله فكذلك النفع. وذكر بينهما ما هو وسيلة الى الى الاول. وهو الذبح في المكان الذبح لله في المكان الذي

يذبح فيه لله باب من الشرك النذر لغير الله لان الشرك الاكبر الذي يخرج من الملة - [00:38:38](#)

قول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا هذه الاية ذكر الله تعالى في سياق الابرار في مدح مدحا للابرار في

سياق اعمالهم الطيبة التي اثنى الله عليهم بها - [00:38:55](#)

يوفون بالنذر مدحهم الله واثنى عليهم بوفائهم بالنظر فدل على انه طاعة الذي يمدح عليه ويمدح الله عليه ويثني عليه على

صاحبه يدل على انه طاعة. والطاعة اذا صرفت لغير الله تكون شركا اكبر. وهذا وجه الدلالة وجه الدلالة من - [00:39:10](#)

اية ان الله تعالى مدح الابرار بوفائهم بالنذر ولا يمدح الله يمدحهم على شيء الا الا وهو طاعة الله فدل على ان النذر طاعة وصرف

الطاعة لغير الله شرك وقال سبحانه وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلم. بين سبحانه وتعالى انه ان ما انفقنا من

النفقات او ما من النذور - [00:39:29](#)

متقربين اليه فانه يعلمه. وسيجازي عليه. وهذا يدل على انه طاعة وصرف الطاعة لغير الله شرك وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. فقسم النذر الى نذر طاعة ونذر - [00:39:53](#) وهذا يدل على انه عبادة وصرف العبادة لغير الله. فظهر بهذه النصوص ان نذر لغير الله يكون شرك اكبر. والنذر نوعان نوع معلق ونوع غير معلق. غير معلق نقول لله علي ان اصلي - [00:40:13](#)

لله علي ان اصلي عشرين ركعة في يوم كذا ويقول لله علي ان اصوم كذا وكذا بدون تعليق والنوع الثاني يكون معلق يقول ان شفى الله مريضتي او ان نجح ولدي في الامتحان فالله علي ان اصلي عشرين ركعة - [00:40:35](#)

اذا حصل ما علق عليه النذر شفى مريضه ونجح ولده في الامتحان وجب عليه ان يأتي بالنذر فاذا صرف هذا النذر لغير الله فليكون يكون شرك كان ينذر مثلاً - [00:40:53](#)

صاحب القبر ينظر له ينذر ان يصلي لصاحب القبر او يتصدق لصاحب القبر لبعض الاولياء او يقول ان شفى مريضه ليزبحن خروف على روح السيد الفلاني الولي الفلاني هذا شرك - [00:41:08](#)

او الذي حاوله في الامتحان ليزبح البدوي كما يفعل بعض المشركين او ينذر للرسول عليه او للقمر او للشمس يكون شرك. هذا شرك اكبر واذا نذر معصية فلا يجوز له الوفاء كما في هذا الحديث ونذر ان يطيع الله وجب عليه ان ان يفي بهذا الامر سواء كانت الطاعة واجبة او - [00:41:27](#)

مستحبة فاذا نذر ان يبر والديه يجب عليه عليه ان يبر والديه لامرين الامر الاول بان الله امره بذلك والامر الثاني وفاء بالنار يرحمك الله واذا نذر نشف الدخان فليس له ان - [00:41:47](#)

يوفي به بل عليه ان يتوب الى الله وليس له نفي في هذا النذر. وهل يكفر كفارة يمين؟ سبق ان فيه خلاف في الحلف الحلف اذا حلف ان يفعل شيئاً محرماً - [00:42:04](#)

فهل يكفر كفارة يمين؟ مثلهن والنذر تجري فيه الاحكام الخمسة يكون النذر واجب يكون نذر مستحب مباح ويكون نذر محرم يكون نذر مكروه فالنذر واجب ومستحب يجب الوفاء به اذا نذر ان يصلي لله الضحى في اليوم الفلاني وجب عليه - [00:42:21](#)

لهذا حينما نذر ان نطيع الله ونطيعه يجب عليه ان يفي بالنذر الواجب والمستحب. اما نذر المعصية فلا يجوز له ان يفي به اذا نذر نفسه بالدخان او يشرب الخمر او يعق والديه - [00:42:46](#)

فانه ليس له ان يثيبا عليه التوبة وعليه مع ذلك ان يكفر كفارة يمين واذا نذر نذرا مكروها كان ينذر ان يطلق زوجته فان سحب له ان يكفر كفارة يمين ولا ولا - [00:43:02](#)

ولا فيه بهذا النظر المكروه اذا نذر لان الطلاق مكفوف اليس له ان يستحب لها ان يكفر كفارة يمين ولا يفي بهذا اللفظ واذا نذر نظرا مباحا كان ينذر ان - [00:43:18](#)

ان يأكل او يشرب او يركب السيارة في اليوم الفلاني او كذا او يذهب الى النزهة هذا نذر مباشر يخير بين فعله وبين كفارة اليمين فعل وان شاء كفر كفارة يمين. ومثله نذر اللجاجة والغضب - [00:43:39](#)

يخير بين فعله وكفارة يمين اما اذا نذر شيئاً يكون فيه قطيعة او يكون فيه سبب محن او بغضاء فليس له ان يفي به بل عليه ان يكفر كفارة يمين ولا تكون اليمين مانعة. فاذا حلف - [00:43:58](#)

الا يزور جاره او لا يأكل طعامه فانه يكفر كفارة يمين وليس ولا يفي بهذا النظر واليمين لا تمنع من فعل الخير ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرته عن يميني وفعلت الذي هو خير. وفي لفظ الا فعلت الذي هو خير - [00:44:21](#)

قللتها وله ان يفعل ما حلف عليه قبل التكفير وله ان يكفر جاء هذا وهذا سواء قدم الكفارة او اخرها المقصود ان بعض الناس يقول انا

على يمين اني ما ازور فلان ولا اكلم فلان - 00:44:42

ولا ادخل بيت فلان ولا اكل طعامه. يقول عليك يمين او نذر اليمين ما تنفع ما تمنع من فعل الخير كفر عن يمينك وكلم فلان وكل

طعامه واتي اليه اليمين ما ينبغي للانسان ان ينجح في يمينه - 00:45:00

وليكفر كفارة تميل والحمد لله ويأكل طعام فلان ويزوره ويزور جاره وصديقه هنا نعم. كان ينظر ان يحافظ على الصلوات الخمسة.

هذا واجب نذر ان ان يبر والديه هذا واجب. يجب عليه الوفاء به لامرئ لان الله امر به ولانه نذر. تأكد - 00:45:19

نعم مخير بين فعله وكفارة يمين لا ما يصير يخير بين هذا وهذا ان شاء كفر كفارة يمين وان شاء نذر ان يخرج النزهة يوم الخميس

يذهب النزهة ولا يذهب للنساء - 00:45:46

مباح نعم كل اثنين نذر يجب يجب عليها الوفاة بنطعة اذا كان ما يستطيع لكن على حسب نيته يعني نذر ان يصوم يوما اسبوعا فله.

وان قال كل يوم اثنين ساصوم على كل يوم اثنين - 00:46:09

ها لا يريد يجب عليه من الذي امره؟ من الذي الزمه؟ هو الذي يلزم نفسه من نذر ان يطيع الله فليطيعه الا اذا كان عاجز. كما يستطيع

مثل مثل العاجز عن صوم رمضان - 00:46:37

عن يكفر يكفر كفارة يمين عن كل آا يطعم مسكين عن كل يوم. اذا كان مثلا ما يستطيع بكبره او لمرضه نقدر نصوم كل شيء يطعم عن

كل شيء كل اسبوع يطعم على مسكين - 00:46:56

مثل مثل العاجز عن صيام رمضان اما اذا كان لا اذا كان يستطيع لكنه كسلان لا ما ما يمنع الكسل ما يمنع ها جهل بايش لا لا يجب

عليه يجب عليه الا اذا عجز - 00:47:11

يجب لان هو الذي ولهذا النذر مكفوف مكروه او حرام. قال النبي اياكم والنذر. فانه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل.

الانسان يفعل الطعام بدون نذر لكن اذا نذر والكنذر طاعة وجب الوفاء به - 00:47:29

ويمدح من وفاء بك كما اثنى الله على الابرار يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطیع انا لا اذا كان نذر كل اثنين كل يوم عاد

اطعام مسكين لأ كل يوم مسكين - 00:47:49

الا اذا كان يوم واحد نذر ان يصوم كل اثنين من كل اسبوع كل اسبوع يصحى واذا عجزوا طبعاً اذا عجزوا مثل الصيام في رمضان

انا كل يوم كل يوم اطعم مسكين. نعم - 00:48:09

نعم ينظر انه يضرب والديه ولم يسألوا لا شك في اثم لامرئ لمخالفة امر الله ولمخالفة الله. يصير يتأكد يصير يؤكد هنا ها استثنى

متى استثنى ها ايه اذا كان متصل اذا كان متصل باستثناء مرنا في اصول الفقه - 00:48:32

ان الاستثناء يشترط ان يكون متصلاً اما اذا قال نذرت فانا اصوم كل اثنين ام من الغد او بعد ساعتين او ثلاث قال من هذا الشهر فقط

ما يفيد له لابد يكون متصل لابد يكون لستنة متصل - 00:49:11

متصلاً بمستمتر لكن لو حال بين الاستثناء عطاسا وتكلم لا يظر. يكون هو الان يتكلم ثم يأتي للاستثناء بعده بعد فترة لا. هو فاصل

بينهما لا. نعم. على الصحيح. نعم - 00:49:37

اذا قال ان شاء الله الصوم ساصوم. كل يوم اثنين ان شاء الله. نعم هذا ما يلزم ما يلزمه اذا استثنى كذلك لو حلف قال والله لا ازور

فلان ان شاء الله او لا اكل طعامه ان شاء الله له ان يزوره - 00:49:59

ولذلك ينبغي للانسان ان يستثنى اذا استثنى هذا فيه فائدة الفائدة العظيمة انه لا يلزم نعم ثلاث يلزمه يقضيها يقضيها في الوقت انا

قال مقام ايش؟ وقال جوهرى بوانه بالضم اسم موضع قال شاعر لقد لقيت سول بجنبى - 00:50:15

بجنبي بوانة بوانة نصيا كاعراف الكودان اسحما. وقال وضاح اليمى ايا نخلتي وادي موانة حبذا اذا نام حراس النخيل جناكما. قالوا

ربما جاء بحذف الهاء. قال اه قال الزفیان ما تذكرت من - 00:50:51

ما تذكرت من الاطعام طوالعا من نحو ذي بوان. قال واما الذي ببلاد فارس فهو شعب بوان. بالفتح والتسديد قال محمد ابن مكرم

يقال انه من اطيّب بقاء الارض واحسن واحسن اماكنها. واياه على ابو الطيب المتنبي - 00:51:11

بقول بقوله يقول بشعبي وانا حصاني اعن هذا يسار اعن هذا يسار الى الطعان؟ ابوكم وادم سن وعلمكم مفارقة الجنان وفي حديث النذر ان رجل نذر ان ينحر ابلا ببوانة. قال ابن اثير هي بضم الباء. وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع - [00:51:32](#)

اذا مقدم الظم ويجز فيه الفتح. نعم نعم وسبق هذا في معصيته ولا فيما لا يملك فانه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم. يعني لا لا يجب الخلاء به - [00:51:55](#)

نذر معصية ولا ملك لا يجبره فهو يكفر كفارة يمين. نعم سبق في الباب السابق في ان رجلا نذر ان ينحر ابلا بجواله قال هل فيها وثن من اثار الجهل يعبد؟ قال لا - [00:52:16](#)

قال من كان في عيد نعليه؟ قال لا. قال فاوفي بنذرك. فانه لا اوفى لنبي معصية الله ولا في ملائكة ابن ادم. هذا في الباب السابق كتاب التوحيد. نعم. قال - [00:52:32](#)

رحمه الله في مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر. نعم. اذا كان الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله الى غيره شرك. نعم الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به. الوفاء لا يجوز الوفاء به. نعم. المصنف رحمه الله تعالى باب من - [00:52:42](#)

السعادة بغير الله وقول الله تعالى وانه كان الرجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا عن خلة بنت حاكم رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره - [00:53:05](#)

لم يضره شيء حتى يرحل منزله ذلك. رواه مسلم شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في كتاب التوحيد باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. يعني من الشرك الاكبر. وسبق باب الشرك النذر لغير الله - [00:53:25](#)

فهذه الابواب كلها في الشرك الاكبر. وقبلها باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغيره لانه سيرة للشرك الاكبر وقبله بعض ما جاء في الذبح الى غير الله في الشرك الاكبر - [00:53:40](#)

فذكر الشرك الاكبر والوسيلة اليه ثم عاد الى بيان انواع من الشرك الاكبر لغير الله شرك اكبر وكذلك الاستعاذة بغير الله من الشرك الاستعاذة بغير الله الاستعاذة معنى الالتجاء والاعتصام - [00:53:52](#)

والعياذ واللجأ والهرب اذا استعاذ بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو شرك اكبر وقد يكون امرا عاديا كما اذا استعاذ بحي حاضر قادر كان يقول يا فلان اعذني من شر اولادك - [00:54:07](#)

اعذني من شر زوجتك اذا كانت صيغة اللسان اعوذني من شر خادمك فيعيذه لانه حي قادر. هذا من الامور العادية لا يكون شركا لكن السعادة او بحي الحاضر فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:54:29](#)

صار من الشرك السعادة استعاذ به السعادة بحي حاضر ان ينصره على عدوه او يشفيه من مرضه او يعيذه من النار الميت كل هذا من الشرك الاكبر لان هذا لا يقدر عليه الا الله. اذا استعاذ بميت هذا شرك - [00:54:47](#)

اكبر او السعادة بالغائب او بحي حاضر فيما لا يقدر عليه الا الله فهذا هو الشرك هذا هو الشرك الاكبر. اما اذا استعاذ للحي الحاضر قادر فيما يقدر عليه هذا من الامور العادية كاملة - [00:55:04](#)

يستعيذ بحي الحاضر في ان يعيذه من مما يقدر عليه مما هو تصرفه من شر اولاده او زوجته او ما اشبه ذلك قال الله تعالى وانه كان رجال من وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [00:55:18](#)

هذه الآية ساقها الله تعالى في ذم المشركين في الجاهلية وانهم كانوا يستعيذون بالجن جاء في سبب نزوله عن انه في الجاهلية كان اذا نزل احدهم بواد قال اعوذ بسيدي هذا الوادي من شر سفهاء قومه - [00:55:37](#)

فزادوهم رهقا يعني فزاد الجن الناس لما استعاذوا بهم رهقا يعني خوفا وذعرا حتى يستمروا في في الاستعاذة بهم. لما استعاذ الناس بالجن زادوهم رهقا. زادوهم الواو ضمير واو تعود الى الجن. والهاء تعود الى الناس. والمعنى زاد الجن الناس رهقا. يعني خوفا وذعرا - [00:55:59](#)

زادوهم لما استعاذوا بهم زادوهم خوفا وذعرا حتى يستمروا وقيل المعنى زادوهم يعني زاد الجن الناس زادوهم تعود الى الان سلوى

والهاء تعود الى الجن. والمعنى زاد الجن الناس تكبرا وتعاضما. لما استعاذوا بهم تكبروا وكبروا وقالوا - [00:56:27](#)

ملكنا الجن وسدنا الناس وانه كان رجال من الناس يعوذ والعياذ يكون في فيما يستعاذ به من الشر. والليال يكون في بطلب الخير ثم قال السائل يا من اعوذ به - [00:56:54](#)

فيما احاذره والوذ به فيما اؤمله. فالليان استعمل في الخير تأمين الخير والعيال في الاستعاذة من طلب من الشر وانه كان الجنوب من اسيا يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [00:57:09](#)

وعن خولة بنت حاكم رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى - [00:57:29](#)

مرحلة من منزله ذلك لم يضره بالنصب او لم يضره بالتابع لم يضره اتباع بضم الراء اتباعا للهاء. قولنا من طرفه لان هذا هو الاصل المضاعف وهذا الحديث في - [00:57:39](#)

فيه بيان الالتجاء والاعتصام الى الله عز وجل ولا والحماية وطلب الحماية من الله عز وجل انه يستعيز بهذا بهذه السعادة. يقول هذا الدعاء وهذا الذكر في ان هذا الذكر سبب في - [00:57:58](#)

حمايته ودفع الشرور عنه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل عن منزله ذلك. هذه - [00:58:17](#)

وعد من النبي صلى الله عليه وسلم وهو علي لا ينطق عن الهوى وانما هو يتكلم عن وحي من الله عز وجل فهذا وعد كريم بان من استعان بهذا بهذه الاستعاذة ودعا بهذا الدعاء فانه يكون محفوظا من الله عز وجل - [00:58:28](#)

حتى يرحل من المنزل في ذلك. قال القرطبي رحمه الله قد جربنا هذا وقد جربت هذا فكنت ادعو بهذا بهذا الذكر واذكر هذا الذكر فهل ينصبي شيء ثم لدعوات في عقرب وانا - [00:58:50](#)

المهدية فنظرت فاذا فوجدت اني قد نسيت هذا الذكر انساه الله ليقع لينفذ القدر قال كنت اذكر هذا الذكر في حفظني الله ثم لدغتني عقرب فتفكرت فاذا هي فاذا فاذا لي قد نسيت هذا الذكر - [00:59:05](#)

في هذا اليوم الاداة في العقرب المقصود ان هذا استعاذة واحتمال بالله عز وجل فيها ان هذا الذكر يفيد المسلم وينبغي للمسلم ان يحسن ظنه بالله عز وجل وان يأتي بهذا الذكر - [00:59:29](#)

وان يعتقد انه انه مفيد وانا محروم من الله عز وجل اذا اتى بهذا الذكر صادقا عن صدق وعن تصنيع الايمان وتصديق لرسوله صلى الله عليه وسلم انه يحصل هذا الثواب. والمراد بكلمات الله كلمات الكونية والدينية عام يشفع - [00:59:48](#)

الكلمات الكونية انما عمره اذا يقول له كن فيكون والكلمات الدينية القرآن والاوامر والنواهي وفيه ان كلام الله صفة من صفاته وليس بمخلوق لان السعادة بالمخلوق شرك وهذا من الادلة في السنة والجماعة ان سعد ابن مخلوق شرك - [01:00:10](#)

فهذا الحديث دليل على ان كلام الله ليس بمخلوق وحجة لاهل السنة والجماعة للرد على المعتزلة. الذي يقول كلام الله مخلوق وجه ذلك ان النبي استعاذ بكلمات الله ولو كان كلام الله مخلوقا لما استعاذ به لان الاستعاذة بمخلوق شرك - [01:00:31](#)

فدل على ان كلام الله ليس بمخلوق ولو منزل صفة من صفاته فيستعيد الانسان بصفات الله الصفة يستعاذ بها اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اعوذ بعزة الله وقدرته - [01:00:50](#)

والذي اعوذ برضاك من سخطك اما الصين اما دعاء الصيام فلا يدعى. فلا يقول يا رحمة الله ارحمني يا قدرة الله. انقذيني هذا لا يجوز حتى قال شيخ الاسلام ان هذا ردة هذا كفر والعياذ بالله. نعم - [01:01:06](#)

نعم عام نعم قول هذا الدعاء الى ما ما في تكرار مرة واحدة لا علامات ما له عصر الخط هذا هذا بدعة لا يعمل شيء الا بدليل. نعم. هنا ها؟ باذكار الصباح - [01:01:25](#)

اعوذ بكلمات الله التامات. الحديث هنا ما فيه تكرار. لكن قد جاء دليل اخر للتكرار لا بأس اذا تكرر ثلاث مرات كان النبي صلى الله عليه وسلم يكذب قول بعضها ثلاثا السلام ثلاثا نعم حسنة يا شيخ بعض الناس يقول هذا الدعاء - [01:01:59](#)

يبدأ يلتفت يمين ويسارها ينبغي للانسان اقول ينبغي للانسان ان مثل ما سبق ان يقولها صدق وتصديق لرسوله صلى الله عليه وسلم وعليه والايمن وحسن ظن بالله عز وجل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [01:02:18](#)

بالنسبة لشروط الاستعانة ايه وذلك الاستغاثه نعم كثرة الاستغاثه يأتي الى باب القوم غائب غير موجود اذا اذا كان يمكن ان يبلغوه ليقال ان هذي يمكن اول ما ثبتت هذا هذا القصة قصة - [01:02:40](#)

لكن اذا اذا كان في حكم الحاضر او انه اراد ان يبلغ يكون في الحاضر. وعنده قدرة واستطاعة ها؟ اراد ان يبلغ يعني يقال انه ان امرأة قالت ومعتصماه وانه بلغ المعتصم وانه ارسي الجيش كذا - [01:03:06](#)

واغراسها نعم الاصل ماله هكذا لكن اذا كان في حكم الحاضر مثل الهاتف تكلموا بالهاتف هذا في الحكم الحاضر. نعم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل. الاولى تفسير اية الجن - [01:03:30](#)

دعوة انه كان من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقنا الثانية كونه من الشرك. نعم. الاستعانة به بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك نعم الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء يستدلون به على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعانة بالمخلوق شرك - [01:03:47](#)

نعم وهذا يعني العلماء يستدلون بهذا في هذا الحديث على ان كلام الله غير مخلوق لانه لو كان كلام الله مخلوقا لما جازت السعادة به. لان السعادة مخلوق شرك. نعم. اعوذ - [01:04:09](#)

بكلام الله عز وجل كتاب فيه الكتاب فيه او المصحف المصحف فيه كلام الله وفيه غير كلام الله فيه الورق وفيه المداد وفي الخط وفيه كلام الله هنا لو اقسم بلفظ القرآن والقرآن - [01:04:23](#)

لا اصل القرآن كلام الله سورة منصفات نعم ها اعوذ بكلمات الله التامات شامل الكونية والدينية. يشمل اذا قلت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق يشمل النوعين كلام الله ينقسم الى قسمين كلام كوني وكلام ديني شرعي - [01:04:46](#)

الكلام الديني القرآن والتوراة والانجيل وكلام الله الكوني كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. مثل قوله سبحانه كونوا قردة خاسئين كونوا قردة خاسئين لبني اسرائيل الذين مسخوا. نعم. هذا هذا كلام الله الكوني. نعم - [01:05:07](#)

لا المصحف فيه كلام الله وفيه غيره يحلف بكلام الله وبصفة الله كذلك الايات بعض قسم بايات الله ايات الله ينبغي ان تقيد ايات الله الدينية او ايات الله الكلامية - [01:05:28](#)

اذا دعاية الله الكونية السماوات والارض والليل والنهار هذه من ايات الله الكونية ما يجوز القسم بها لكن ايات الله القرآنية لا بأس فلا ينبغي ان نقول الرصد بايات الله - [01:05:48](#)

على اطلاقه لانه يشمل النوعين المقيد بايات الله القرآنية نعم يفرق بين الاستعانة بصفة والسؤال الصفة والدعاء هنا سؤال الصفة قال شيخ الاسلام ما يجوز حرام يقول يا رحمة الله ارحمني يقول اغفر الله انقذيني وقال هذا كفر - [01:06:01](#)

ولكن يستعاذ بصفات الله قل اعوذ بعزة الله وقدرته اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك الاستعانة بصفة الرضا من صفة السخط يستعاض من صفات الله - [01:06:21](#)

اما ان تسأل الصفات العادية الصفة؟ لا هذا لا يجوز فيقول يا رحمة الله لان هذا فيه كأنه اراد ان الصفة تنفصل والله تعالى بذاته وصفته هو الخالق سبحانه فالصفة منفصلة عن الذات. نعم - [01:06:39](#)

الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. ها ان كون الشرك كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية. منفعة احسن الله اليك. يحصل به منفعة دنيوية. لا يصح منفعة. طيب. ان كون الشيخ نعم - [01:06:58](#)

ان كون الشيء يحصل به منفعة منفعة نعم ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية. نعم. من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. نعم - [01:07:18](#)

قد يحصل آآ في الشيء المحرم نفع لكن ما يدل على اباحته اذا انتفع لسانك فالمرابي ينتفع بالربا لكن هذا حرام ما يجوز والزانية يزعمون انهم ينتفعان باللذة المحرمة وهذا حرام - [01:07:34](#)

كذلك ايضا ما يحصل للسحرة قد ينتفع يحصل لفح لكن حرام. يكون الشيء يحصل به نفعه ما يدل على اباحته الا اذا دل على اباحته الشرع. نعم اسم الله عليك باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره - 01:07:51

- 01:08:08